

أصول الدعوة | المنبر الصوتي | للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:00

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح - 00:00:20

لهم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله ضلاله. وكل بيعة في النار. ايها الاخوة كل دعوة في الدنيا اي مذهب من
المذاهب لابد ان ترتكز على ثلاثة اركان. الركن الاول - 00:01:10

هو الدعوة ذاتها والركن الثاني هو الداعية اليها. والركن الثالث هو المدعو الى هذه الدعوة فاي مذهب من المذاهب لابد ان يكون له
اصول وضعها المنظرون. وهي والادلة ثم لابد ان يكون هناك داع واع - 00:01:40

يفهم هذه النصوص والادلة لابد ان تكون صحيحة النسبة الى صاحبها - 00:02:13
ذاتها اللي هي النصوص والادلة لابد ان تكون صحيحة النسبة الى صاحبها - 00:02:13

فمثلا في الدعوة الى الله عز وجل وهي على ذروة سلام الدعوات كلها بل هي الحق الوحد. وكل فرع انما يبني عليها. وما سوى ذلك
 فهو باطل الدعوة الى الله عز وجل كتاب وسنة. فلابد ان يكون هناك نسب صحيح الى - 00:02:43

القائل عندنا القرآن وقد نقل بالتواتر نقل الجيل عن الجيل. ولا يعرف في كتاب في الدنيا مثل هذا مثل هذه الطريقة الوثيقة في النقل.
ثم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي وضع له علماء الحديث الضوابط والاصول. حتى لا يخترق كلامه بكلام غيره -
00:03:13

اذ الحجة قائمة بكلامه دون كلام غيره. مهما كان جليلا. يعني العالم انما يتبع لانه متبع للكتاب والسنة لا لذاته. لا لذاته. فاي انسان يقول
قولا ويجب واتباعه لانه متحقق بالكتاب والسنة. وقد وضع لنا ربنا تبارك وتعالى مناهج الدعوة - 00:03:43

ولا يستغني عنها ايضا اي داعية الى اي مذهب قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن.
وانما كانت هذه الطرائق ثلاثة لانها تشمل كل العباد. هناك عبد بمجرد ان يسمع الحكمة ينصر لها - 00:04:13

وهناك اخر يحتاج الى الموعظة. وهناك ثالث يحتاج الى الجدال. اما الحكمة فهي ان الشيء في موضعه. هو هذا هو معنى الحكمة.
وهذه الحكمة تحتاج الى علم تحتاج الى علم - 00:04:43

لذلك تجد ان صفة الحكيم اقتربت بصفتين هاتان الصفتان هما اكثر في الصفات دورانا في القرآن مع صفة الحكيم. صفة العزيز
وصفة العليم. تكون حكيمانا الا ان يكون علينا. وانما يؤتى المرء من جهله. ولذلك الجاهل طائش طياش. لانه - 00:05:06

شاهد ليس بحكيما. اذا الحكمة تحتاج الى علم. والنبي صلى الله عليه وسلم سيد الحكماء كيف انه في هذا الموقف الذي ماقصه
عليكم؟ كيف كان حكيمانا بالغ الحكمة بخلاف بعض اصحابه كعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نظر الى الامور نظر - 00:05:36

هامشيا في صلح الحديبية في الحديث الذي رواه البخاري وغيره عن المسور ابن ومروان ابن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج مع اصحابه قاصدين البيت. فصدتهم قريش وتوقفوا عند مكان يقال له الحديبية. وبدأت المفاوضات ما - 00:06:06

بين قريش وبين النبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا اكثرا من رسول. منهم بديل بن ورق الذي جاء وجادل النبي صلى الله عليه وسلم واعلمه بان قريشا تأبى كل الاباء ان تدخلوا البيت. فقال - 00:06:36

عليه الصلاة والسلام انا لم نجد لقتال. انما جتنا قاصدين البيت. فان شاءوا مدة اخرى ما على ان يخلوا بيني وبين البيت. والا فقد جموا. وان قريشا قد هلكتهم الحرب فوالذي نفسي بيده لاقاتلهم على امرى حتى تنفرد سالفتي. السالفة اللي هي صفحة العنق - 00:06:56

يعني ساقاتل حتى لو صرت وحدي على هذا الامر. فذهب بدليل ابن القاء وبلغ قريشا. فقام عروة ابن مسعود الثقفي دعوني اته وقد عرض عليكم خطة رشد. فجاء - 00:07:26

عروة ابن مسعود الثقفي جاء متنسقا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انها واحدة من سنتين ان غلت قومك فهل سمعت واحد اجتاح قومه قبلك؟ وان الاخرى فوالله ما ارى حوالك الا اوباشا او اوشابا روایتان خليقا ان يسرروا ويدعوه - 00:07:46
وانما نظر الى الصحابة وقد عضهم الفقر بنابه. فظهر عليهم سيم الجوع. فهو انما يقيس الناس في منظرهم لا بقلوبهم. وقد اخطأ جدا الخطأ في هذه المسألة. ان العبد لا يقاد بخلافه الخارجي - 00:08:16

دخل الشافعي رحمه الله يوما مساجدا من مساجد العراق وكان غريبا عن هذا البلد. فامل ان يستضيفه احد بعد الصلاة. ولكنهم صلوا وانصرفوا. فعزى نفسه ببيتين من الشعر قال علي ثياب لو بياع جميعها بفلس لكان الفلس منه اكثرا. وفيهن نفس لو يقال - 00:08:36

تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبر. انما نظروا الى ثيابه المقطعة. وظنوا ان هذه النفس الموضوعة في هذه الثياب تساوي الثياب. وسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو - 00:09:06

ان عبدا كان يمشي على الارض بقدميه اجتز له عرش الرحمن يوم مات. وهذا عبد؟ وشأن العرش عظيم ان السماوات والارض بالنسبة للعرش كحلقة في فناء. العرش الذي امتدح ربنا عز - 00:09:26

فجل نفسه فقال الرحمن على العرش استوى. يقوم هذا العرش يهتز لموت عبد. فلا يقاد الانسان هكذا لكنه الجهل. نظر اليهم واختارهم ببصره فاخترهم فاخترهم. قل ما ارى حوالك الا اوبشك خليقا ان يسرروا ويدعوك. فقال له ابو بكر رضي الله عنه انحن نفر وندعه؟ انصص - 00:09:46

فانزععوا من هذا السب للهتهم وقال من هذا؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه ابن ابي طحافة فقال له عروة لولا ان لك على يدا لاجبك وفي رواية خارج البخاري قال ولكن هذه بتلك. يعني ان سبقت الهاتنا ردت عليك. لانك - 00:10:16

استوفيت جميلة السابق عندي بهذه الكلمة العظيمة. فلم يلبث ان حان وقت الصلاة صلاة الظهر. فجيء بوضوء للنبي صلى الله عليه وسلم فتوضاً فما سقطت قطرة ماء على الارض. الصحابة يقتلون على وضوءه. اذا تلقم نخامة وهو البلغم الخارج من الفم وقدف بها - 00:10:46

اقتتلوا عليهم. فما تقع في يد رجل الا ذلك بها وجهه وجلده فاذا تكلم عليه الصلاة والسلام يتذرون امره. اذا خاطبه واحد منهم يضع عينه في الارض ارض فاذا تكلم معه خفض صوته. لماذا ترك النبي صلى الله - 00:11:14

وسلم الصحابة يفعلون ذلك مع ان سيرته كانت بض ذلك. كان يأبى عليهم ان يقوم الواحد منهم له كما قال انس رضي الله عنه ما كان شخص احب اليها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:43

وما كان احد منا يقوم له لما كان يرى من الكراهة في وجهه. ولما قالوا له انت سيدنا سيدنا قال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد الله ورسوله. وهو - 00:12:03

فعلا حقا. ومع ذلك يقول لهم لا تقولوا انت سيدنا. مخافة الغلو فيه فهو يسد كل باب يتزرع به الى وضعه في اعلى من منزلته. لكن ما باله اليوم يتركهم يقتلون على وضوءه. اليهذا داعية الغلو؟ ما باله يتركهم اليهذا يقتلون - 00:12:23

على نخامته وعادة يتألف المرء من النخالة. فما باله تركهم اليهذا يقتلون على النخامة وهذا داعية الغلو. انه تركهم من باب السياسة

الشرعية والحكمة البالغة. الم يقل عروة منذ قليل ما ارى خلفك حولك الا اوباشا فاراد ان يعلم عروة الذي سينقل هذا الكلام الى -

00:12:53

ان الذين يقتلون على نحامتة لن يخلوا بيته ابدا ولن يتركوه. وسيقاتلون الى اخر نفس اذا لا يعقل ان يقتل المرء على النحامة ثم يترك الاصل يسلمه. وقد فعل هذا - 00:13:23

في عروة ابن مسعود عمله. فرجع الى قريش. وقال لهم يا قوم لقد وفدت على الملوك وفدت على كسرى وقيصر والنجاشي فوالله ما رأيت اصحاب ملك يعظمون كتعظيم اصحاب محمد مهدا. ثم شرع يذكر الذي رآه. قال ما توضأ فسقطت قطرة ماء - 00:13:43
على الارض. وما تخل نحامة فوقعت في يد رجل الا ذلك بها وجهه وجده. ولا يحدون النظر اليه تعظيمها له ويبتدرؤن امره ويختضون اصواتهم عنده. وقد عرض عليكم خطبة رشد فاقبلوها. يعني لا قبل لكم به - 00:14:13

هدية من السماء نزلت عليكم ان هو سيمادركم مدة موته. والا فهذا المعدن النفيس الذي رأيته حوله لا يغلب. فلن يقتعنوا ولدت في طغيانهم يعنيون. فجاء سهيل بن عمرو. ليفاوض جاء سهيل وارد - 00:14:33

ان يكتبا كتابا عفوا عملت فيه عروة عملها. وكان صادقا وقدم لصدقه بمقدمة قبل ذلك. قال لهم المست منكم بمن الولد؟ قالوا
بلى. المست مني بمنزلة الوالد؟ قالوا بلى. قال هل تفهموني؟ قالوا لا. قال دعوني اته وسرد الذي ذكرته عليه - 00:14:59

فلما علموا صدقه وانه لا قبل لهم بهؤلاء ارسلوا سهيل بن عمرو ليعقد الصحيفة. الهدوء فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب وفي بعض روایات خارج البخاري انه كان علي ابن ابي طالب. قال - 00:15:24

بسم الله الرحمن الرحيم. فاعتراض سهيل وقال وما الرحمن؟ اكتب باسمك اللهم اي الذي نعرفه. فقال له اكتب باسمك اللهم. كل هذا والصحابة يقولون سبحان الله انه بيعترض على الرحمن. قال اكتب من محمد رسول الله. او هذا - 00:15:44

بين سهيل بن عمرو وبين محمد رسول الله. قال والله لو نعلم انك رسول الله انك رسول الله ما قتلناك. ولكن انساب نفسك ابيك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتمني - 00:16:14

ثم قال لعلي امح رسول الله. في بعض الناس قال للبخاري قال علي والله لا امحوك ابدا. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب وما يحسن يكتب فمحى رسول الله وكتب ابن عبد الله - 00:16:33

ثم اتفقوا اتفاق نظري انه اذا جاء واحد من قريش مسلما الى النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم يلتزم برده الى قريش ولو كفر واحد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بيده وفر الى قريش لا تلتزم قريش برده اليه - 00:16:53

شرط في غاية الاجحاد. فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما اعترضا على هذا الشرط. وهم في هذه الاثناء جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو. اللي هو بيعقد الكتاب بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام. وكان ابو جندل - 00:17:23 قد عذب في الله عذابا شديدا. واوثقه ابوه بالحبال بالحديد. وسجنه فاستطاع ابو جندل ان يفر من سجنه ولكن يجر اغلاله معه.

وكان حديدا ثقيرا في رجله وفي يده وجاء من مكة الى الحدبية يمشي في اغفاله وينسخ فيها وتحت وطأتها - 00:17:49

فلما جاء وابوه جالس. القى بنفسه بين المسلمين فاول ما رآه ابوه قال يا محمد هذا اول ما اقضيك به. لسه بنتكلم اذا جاء مسلما ترجعونه علينا. فقال عليه الصلاة والسلام انا لم نقضي الكتاب بعد. ده لسه الندر - 00:18:19

قال لا اذا لا اتم الكتاب. قال اجزه لي. خلاص نقر ما ذكرت ولكن نستثنى هذا قال لا اذا لا اقضي الكتاب. قال بل اجزه لي. قال لا. فقال له النبي صلى الله - 00:18:48

عليه وسلم ارجع يا سلام على هذه الكلمة احترق المسلمون بسببها ارجع فقال سهيل يا معاشر المسلمين الا ترون ما انا فيه؟ ارجع الى الكافرين وقد جئنكم مسلما الصحابة ما يتتحملون هذا ابدا - 00:19:08

دعنا نقاتلهم سنأكلهم. لكن خلي بيننا وبينهم كانوا رجالا فعلا. لو خلى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وبين قريش ما تركوا فيهم لا جلد ولا عظم. وارادوا اراد المسلمين ان يخلوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

بينهم وبين عدوهم. لكنه المتكلم من الله. الحكيم الذي لا انظروا الى المسائل بادي النظر ثم يضع الحكم. وهذه سمات الحكيم. انه

يتجاوز ظاهر الامر الى فاطمة ولكن هذا يحتاج الى علم وايمان: قال له ارجع -

وسيجعل الله لك فرجا. لم يطق عمر ابن الخطاب هذا رضي الله عنه. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول له السنا على الحق؟ قال بلى. قال اليه عدونا على الباطل؟ قال بلى - 00:20:20

قال فلما نعطي الدنيا في ديننا؟ انا اقول هذا لا صبر الذين يحترقون لغربة الاسلام اهله في هذا الزمان بيسروا الله عز وجل. ويسب النبي صلى الله عليه وسلم. ويسب اهل العلم - 00:40:40

وكل هذا حرية فكر. وانت عارف الفكر مقلوب الكفر. كفر فكر. رتب الحروف وهي نفس الحروف حرية الكفر صار الكفر حرية. وان من تمام الديموقراطية انك انت تترك الذي يسب الله يسبه - 00:21:00

وانت ايضا رد عليه في معرض الكتاب الدولي كتاب كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم. فرفع هذا الكتاب الى جهات عليا فقيل لا مصادرة لكتاب الا بحكم قضائي. سبحان الله! يحب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اقول لا اللي - 00:21:25

يقتل كلمة غير مقررة في الدين. الانسان عندما يرى هذا يبكي فعلاً من هذه الغرابة القاتلة - 00:21:48

ولكن اذا نظرت الى مثل هذا المثال وكيف كانت عاقبته هان عليك الامر. فامر النبي صلى الله ان يرجع. فجاء عمر فكانت هذه المحاورة السنا على الحق؟ قال بلى. اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى. فلم يعطي الدينية في ديننا - 00:22:10

قال لا قال فانك اتيه ومطوف به. كان هذا كافيا. لأن يزيح ما في صدره - 00:22:30

عمر رضي الله عنه من اثار هذا الموقف الجلل. لكنه اخذ مراتته وذهب الى ابى بكر الصديق فقال يا ابا بكر السنن على الحق؟ قال بلى.
اليس عدونا على الباطل؟ قال بلى - 00:23:00

قال فلما نعطي الدنيا في ديننا؟ فقال ابو بكر له ايها الرجل استمسك بغرزه فانه رسول الله وليس يعصيه وهو ناصره. فقال او لم يحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به؟ قال اتحدى اتحدى انك تأتيه العام؟ سبحان الله! نفس الكلام! نفس الكلام - 00:23:20

قال لا قال فانك اتيه ومطوف له. قال زهري فقال عمر فعملت لذلك اعمالا يعني اعمال بري كثيرة حتى يسقط اسم هذا الاعتراض ثم قضي الكتاب وذهب ابو جندل. ثم ان رجلا يقال له ابو بصير - 00:23:50

فر من قريش واتى النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت قريش رجلين في طلبة فلما جاء ابو بصير ومعه الرجالان من قريش فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع. يوفي يوفي بالكتاب. ارجع - 00:24:16

فرجع ابو بصير لكنه رجع وفي ذهنه امر. الطريق طويل من مكة الى المدينة طريق طويل حصل نوع من الانس بسبب الحوار الدائري
ما بين ابي بصير وما بين القرشيين. فجلسوا في نصف الطريق يأكلون - 36:24:00

يجعل كل واحد يتحدث عن البطولات التي احرزها في حياته وطبعا الرجلان من قريش مع كل واحد منهمما سيف. فقال احد الرجل ان سيفي هذا قد فعلت به وفعلت. وانه لسيف جيد. فقال ابو بصير ارني هذا - 00:24:56

السيف الجيد فاعطاه السيف فضرب عنق القرشين. أما الآخر الذي نجى فرجع إلى المدينة ولـى الأدبار فلما رأه النبي صـلى الله عليه وسلم قال ويل امه مشعر حر. فدخل الرجل قريش - 00:25:16

رسول الله قد وصى الله ذمتك. قلت لي ارجع فرجعت. ثم نجاني الله منهم - 00:25:36

ولكن يلحق بابي بصيرة. على الشاطئ. حتى كانت عصابة. فلا يسمعون بعيد - 00:25:56

قریش الا خرجوا عليها فقتلوا اهلها و اخذوا العیر. فارسلت قریش الى النبي صلی الله علیه وسلم تناشدہ الله الرحم ان من جاء مسلما
لا يرده. فنزل قوله تبارک وتعالی انا فتحنا لك فتحا - 00:26:16

فكان الفتح ليس فتح مكة. ولكن كان الفتح هو صلح الحديبية الذي ظاهره الذل. والاستسلام الحكمة هي اجل ما يؤتاه المرء كما قال تبارك وتعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتني - 00:26:36

الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب. يعني لا يتذكر ان الحكمة هي اجل ما ينادى المرء الا عاقل. الا عاقل. فاول درجات الدعوة واعلاها الحكمة. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم باوفر سهم في هذا المجال. امثلة كثيرة منها مثلا ما رواه البخاري - 00:26:56

رحمه الله في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عنك شتم قريش كانت قريش تقلب اسم النبي صلى الله عليه وسلم وتسبه. هو محمد يبقى عكسه مذموم - 00:27:26 وتشتم الاسم المقلوب. قاتل الله مذموما لعن الله مذموما. فعل الله بمذموم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون؟ كيف يصرف الله عنك شتم قريش؟ انهم يشتمنون مذموما ويعلنون - 00:27:46

ذم وانا محمد. مع انه يعلم انه هو المشتوم حتى لو طلبوا اسمه. حتى لو قلباوا اسمه قاضيه صلى الله عليه وسلم عما يكرهه. وجاء ان يدخل الناس في دين الله افواجا كان عين الحكمة - 00:28:06

عبدالله بن ابي بن سلول رأس النفاق. والكل كان يعرف انه رأس النفاق. وان نفاقه هو نفاق الكفر. وليس النفاق العملي الذي يجتمع في المسلم. عارف المسلم ممکن يجتمع فيه نفاق وايمان. قال صلى الله عليه وسلم - 00:28:26 اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف واذا يؤتمن خان وهذا موجود في بعض المسلمين بل قد يوجد في بعض المؤمنين ان يحدث يكذب. فهذا نفاق عملي لا ينفي الايمان بخلاف نفاق الكفر يرفع الايمان بالكلية - 00:28:46

فعبدالله بن سلول كان رأس النفاق كما نعلم جميعا. وقيل له للنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة الا نقتله فیأذن ويقول لا بل قال معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:29:06

هل هو صاحبه؟ لقد اصدق العلماء على ترك ذكر عبد الله ابن ابي ابن سلول في الصحابة ليه؟ لانه بنفاقه خرج. ليس من الصحابة ومع ذلك يقول معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا - 00:29:26

يقتل اصحابه لم يقتل صاحبه. وعبدالله ابن ابي فرد واحد. انما راعى مقتضى الحكمة. انه اذا قتله سيتحدث الناس في اخر الجزيرة بسبب تطويل الكلام وتشقيق العبارات ان النبي - 00:29:46

صلى الله عليه وسلم لا يزال يقتل اصحابه صاحبا بعد صاحب بعد طاعة. والناس لا يتزمون الدقة في النقل. فهو الواحد صحيح لكن على ما يصل الخبر الى اخر واحد في الجزيرة يبقى خدتها العشرين قبل التلاتين مية - 00:30:06 صراع ومقتضى الحكمة فتركه لانه مكشوف كل الناس عارفة انه خلاص الاشكال يأتي من التلبيس عدو يلبس الشياطين صديق. هو ده الاشكال. لكن عدو يلبس سنته. ونحن نعرف عداوته لا مضره من وجوده. لأن الاحتراز - 00:30:23

منه حاضر اجاهد. فاعمل مقتضى الحكمة في ذلك. وترك قتله بل ولما مات في قميصه. وصلى عليه. والمحاورة التي جرت بينه صلى الله عليه وسلم وبين عمر معروف اول درجات الدعوة انك انت تستعمل الحكمة. الحكمة تحتاج الى نظر والى تأمل حتى تضع القرار - 00:30:46

ثاني درجة من الدرجات الموعظة ووصفها الله عز وجل هنا بالحسن. قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فالاصل الا تجاهله الناس بما يكرهون. لأن بيحصل نفور. في النفوس - 00:31:16

الرجل قد يكون عظيما عظمه. اذا كان عظيما عظمه وليس من المصلحة انك انت تنتفض زهير وتقول لهم ده انك انت دون وانك انت جاهل. وانك انت ماذا عندك يعني؟ هذا خطأ لانه بيزرع في النفوس عداوة - 00:31:42

فاما كان هناك موعظة فينبغي على العبد ان ينظر الى افضل الكلام فيستعمله لكن لابد هنا من وقف بعض الناس يتصور انك اذا اشتدت على خصمك انك انت تجاوزت الحسن. وهذا خطأ. لأن الحكمة كما عرفناها قبل ذلك ان تضع الشيء في موضعه - 00:32:02 فاما وضعت اللين في غير موضعه كان قبيحا. اذا وضعت الشدة في غير موضعها كانت قبيحة ووضع الشيء عموما في غير موضعه

خلاف الاصل. يعني اذا قرأت قوله تبارك تعالى لاحد اهل النار ذق انك انت العزيز الكريم. طيب اهو عزيز وكريم - 00:32:32

فعلا ما هو بعزيز ولا كريم. طب كلمة عزيز وكريم اصل الوضع اللغوي لها السياق. فلذلك قال العلماء اذا سمعت كلاما على خلاف الاصل
فانظر الى سياقه فاذا لم تجد في السياق ما يبين مثل هذا فهو قبيح. انما اذا وجدت السياق يؤيدك - 00:33:02

فهذا هو عين الحكمة. انك انت العزيز الكريم. يبقى هذا خرج مقدع التهمم. بمعنى الم تكن عزيزا كريما قبل ذلك؟ الم يمنعك مني؟ ان
كانت لك عزة فاين هي؟ وان - 00:33:32

كانت لك كرامة فانت في النار. فاين عزتك وكرامتك؟ يبقى نفهم من هنا انك انت العزيز الكريم يعني كنت تدعى قبل ذلك عزيزا
وكريما. وليس لانك عزيز وكريم علينا. يبقى اذا - 00:33:52

في السياق من المقيدات. السياق من المقيدات. اذا خرج الكلام على غير اصله نظرنا الى سياقه والسياق يحل الاسلام كله. وهذا هو
عين الحكمة. حتى لو كان في ظاهر يمه شديدا - 00:34:12

نحتاج الى عملية جراحية لابد ان تفتح بطنك ويسليل دمك ونقيس الجلد ويفضل شهور يتأمل من هذا الجرس لو ان هذا الانسان
صعب عليه. واستحوذت ان تفتح بطنه بهذا المقطع. فاتيت بمرهم ودهنت له - 00:34:32

ظاهر جلدك. اكنت رحيمها به؟ ابدا. لا تكون رحيمها حتى تزيل العلة ولو فتحت بطنك هكذا لما تضع الشدة في موضعها تساوي اللين
تماما في موضعها. لكن هذا الامر يؤخر للجدار - 00:34:52

اما الموعظة اللي ليس فيها اخذ ورد انما هو واحد ويتكلم واخر يسمع. فلما تشتد على من ليس له كلام يبقى لا مبرر
على الاطلاق ان يبتدا المرء الموعظة بالشدة. لكنه اذا رأى قوما اجرموا او خالفوا مع سابق - 00:35:12

تنبيهه لهم قبل ذلك فلا مانع ان يشتدد عليهم في الموعظة. حتى وان لم يتكلموا. النبي عليه الصلاة والسلام لما قيل له يا رسول الله ان
فلانا وفلانا لا يصلون مع فلان بكثرة. لطول صلاته. قال كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:33

اشتد في موعظة مثلها. وقال ايها الناس ان منكم منفرين. من صلى بالناس فليخفف ان منكم منفرين. ما هو ده وضع شيء في موضع
حكمة. وان كان ظاهره الشدة. يبقى اذا الحكمة اول الدرجات تحتاج الى تأمل - 00:35:53

من تضع السيئة في موضعه ولا يشترط ان يكون هناك فرط اخر. الموعظة هناك طرف اخر ولكنه ساكن. ساكن لا يتكلم فلا مبرر ان
تشتد عليه ولم يسرق منه كلام. يبقى هنا اصل انك انت تخاطبه بالحسنى - 00:36:13

ثم بقي الطريق الاخر الثالث وهو الاشق وهو الجدال. ولكن قال تبارك وتعالى وجادلهم بالتالي هي احسن. وهذا ابلغ من ان يقال
وجادلهم بالحسنى. لأن اسم الاشارة التي يؤكد المعنى - 00:36:33

ويبرده ويؤكد الملح ايضا والتمكن. قال تعالى وراودته التي هو في بيتها هكذا التي بالدلالة على سلطانها ومسكها
التي هو اشارة اليه وانه ايضا من جملة ممتلكاتها. كل هذا ليبيبن - 00:36:58

قبح فعلها هي منهية في ملكها وجمالها وصون جالها وهو من هون مملوء وهو الذي ينبغي له ان يتطلع الى مالكه. وان يبذل له كل ما
يستطيع ليرضى عنه. فكيف حصل هذا التدني؟ فقوله - 00:37:30

تبارك وتعالى التي انما هو تجسيد لقبح ما فعلت المرأة فقال تعالى هنا وجادلهم بالتالي هي احسن كاننا قيل للمجادل الخريح الماهر
انك تملك ناصية الجدل. وتملك الادلة والنصوص. وتملك ايضا حكمة وتأملا - 00:37:52

وبسبق لك ان تصدرت لوعظ الناس فانت تملك ناصية الجدل فلا يحملنك الامر بعد كل ذلك ان تجهل عليه وان تكون خفيفا مثله
وجادلهم بالتالي هي احسن. يبقى هذا امر ان يحسن المرء الجدال. وان يبتعد عن الالفاظ القاسية - 00:38:23

الشديدة العنيفة هذا هو الاصل الذي استقر عليه اهل العلم. ولكن ليس من القبح ان استعمل الشدة في مكانها حتى في الجدال اللحزة
يا اخوانا اذا سبق منك جدال جدال لانسان الا تهدم عليه حتى لا يهدم على اعظم منه. قال تعالى ولا - 00:38:49

فتسب الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. فانت لو اتيت وقتلت لعن الله اللام. والعزى وجعلت تسب الالهة فسبوا
رب العالمين. انت انما سبب حجارة. لكن هم سبوا من قامت به السماوات - 00:39:17

السماءات والارض. وهناك فارق بين ان يسب الله عز وجل وان تسب الالفة الحجاب. فحتى لا يسب فرب العالمين لا تبدأ بسلب الهمم.
وهو ده الاصل الذي اتفق عليه اهل العلم. انما - 00:39:37

اقول هذا ايها الاخوة حتى ابين اصلا من الاصول التي يغفل عنها كثير من الناس. وهذا الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشتد على المخالف حتى لو كان من خيرة الصحابة - 00:39:57

لكن يشتد عليه لمقتضى فعله. النبي عليه الصلاة والسلام قال حديثا استعمله ابي ابن كعب رضي الله عنه لما سمع رجلا يتعزى بعزة الجاهلية فقال له ابي ابن كعب انصص - 00:40:16

ابيك فقالوا يا ابا المنذر ما كنت فحشا. فقال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمعتموه يتعزى بعزة الجاهلية فاعظوه بهن ابيه. الهم قل له انصفه. ولم يكن هذا فحشا. ولا يجرؤ - 00:40:36

رجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يكون هذا خالص. لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي علمنا ان نقوله لكن من قال هذا الكلام. اتعزب يا الجاهلية. لانه يستحق ذلك. سمعت بعض الناس بيفتى - 00:41:06

في برنامج شهيد يقول لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا استحي والله ان اقول والله كما اقول لكم تخيل انسان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قولوا انا استحي ان اقوله - 00:41:26

ادم هو من النبي وارقع منه هناك الفاظ صريحة وضعها النبي صلى الله عليه وسلم زي الادوية في دواء ممكن ودوا حلو. ولابد من تعاطي الدواء المرضي. ولم يقل احد ان مرارة الدواء شراج. ولا غلطة ولا قسوة - 00:41:46

انما يشربون الدواء المر لما يرجى من البرء بعده. فالنبي عليه الصلاة والسلام سن لنا ذلك وهذا حديث صحيح رواه احمد وعبد الله ابن احمد وجماعة من الائمة. وكذلك انتم تحفظون جمیعا ان شاء الله قول النبي صلى الله - 00:42:06

وسلم لمعاذ ابن جبل ثكلتك امك يا معاذ. وانه قال لصاحب للذين افتوا صاحب الشجة قتلوا قتلهم الله قتلهم قتلهم الله. بل وانتم تعلمون ان شاء الله قول النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:42:26

ينفي من نشد ضالة في المسجد فقولوا لا ردها الله عليكم. فتخيل واحد ابنه الوحيد ضاع ابن الوحيد ظهر وخلاص هيموت عليه. وقال يا جماعة اعملوا معروف آآ نادوا على الولد في المسجد - 00:42:46

ومسندين وقعدونا على كرسي واحد يجيئ له مية واحد يطبطب عليه. ازن مش مصيبة اعظم من كده. فلما نادوا على الولد في المسجد بادر قائل ممثل لامر النبي صلى الله عليه وسلم لا رده الله عليه. يقول لك شف الغلظة وشف - 00:43:06

اللي قال هذا الانسان الا ترحمه؟ فين يا اخي اخلاق النبي؟ وفين الحكمة والموعظة الحسنة؟ راجل بيموت على ابنه الوحيد انت شايفه هيموت اهو كله يرده الله عليك هي دي اخلاق النبي؟ هو ده منهج النبوة؟ او والله منهج النبوة. نعم. ما جعل الدين تبعا لهوى احد - 00:43:26

ما جعل الدين تبعا لهوى احد. جاء النبي صلى الله عليه وسلم فخالف اهواء الجاهلية. فرمته عن قوس واحدة ولو جاء موافقا لاهوائهم ما حاربوه. قال تعالى ودوا لو تدخلوا فيدهنون - 00:43:46

لكن لا تداهن واصدع بالحق المر فان الحسن فيه مع مرارته. لانه يؤدي في النهاية الى جنة الله. اقول قولي هذا واستغفر الله والله العظيم يالينا الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله - 00:44:04

الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدى السبيل. واشهد ان محمد عبد رسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ايها الاخوة الكرام قد تقدم مني في هذا الموضوع قبل ذلك - 00:44:27

الذى ذكرت اناسا يسبون العلماء وينشرون هذا السب في الجرائد وكل هذا من حرية الرأي عنده. يقول لك الرأى والرأى المخالف. ونحن ما حجرنا عليك في الرد فرد عليه وهذه خطة ماكرة. لاستنزاف الطاقات - 00:44:47

في تجلية الامر البدهي. لكن المضطر اذا اضطر الى ان يركب اسنة الرماح سمعت لم يجد طريقا الا ركوب اسنة الرماح. يأتي مثلا انسان على عمر بن الخطاب رواية كلها كذب وافتراء - 00:45:20

ويصور الصحابة كما لو كانوا مجموعة اكفهم الجنس. والنظر الى النساء. ويتكلم عن عمر بن الخطاب وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اشهر من نار على علم. اسمه يسير مسيرة الشمس. فتبلغ به الجرأة - 00:45:48

ان يقبح في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وهو امن على نفسه. يقول ان عمر ابن الخطاب شأن كل الحكام. يقولون ما لا يفعلون. طب ايه الدليل؟ ان هو امر - 00:46:08

الناس الا يغاروا في المهرور فلما اراد ان يتزوج ام كلثوم بنت علي دفع اربعين الفا جابها منين فلما انت تسمع من اين اتي بها على طول الجواب انه سرقها من بيت المال - 00:46:28

الكلام ده كتاب منشور وبعض الافساتين لخص الكتاب من اعجباته اعمل له عرض في الجرائد. فانت لما تسمع مثل هذا الكلام وانهم يطعنون على رموزنا. لا تقل لا يغير السحاب نجح الكلاب. لا تقل ان حشمة عمر رضي الله عنه ومكانة عمر رضي الله عنه اعلى من مثل هذا اليوم - 00:46:47

اسلام في السقم. لا تقل هذا. لكن لابد ان ترد. المرض اليسيير اذا تركته حتى لو كان يسيرا تافها يصاب به الملايين. فانك لا تدري طبيعة جسمك. اه واحد اصيب بهذا المرض وعوفي منه. ربما يكون سلفه كبير في بداية هذا المرض. انت عارف ان الاجسام مختلفة في - 00:47:17

تحساس بالضيق دواء معين. وجسم اخر يأخذ هذا الدواء. فاثنان يمرضان بمرض واحد ويأخذان دواء واحدا. واحد يبدأ وواحد يموت او واحد تزداد عليه العلة. ما هو السبب؟ طبيعة الجسم - 00:47:47

كذلك نحن جربنا وعلمنا ان المرض مهما كان تافها فانه اصيبوا فئاما من الناس. ومن حق هؤلاء الناس علينا ان نحصنهم. ان رجلا ادعى النبوة منذ عدة سنوات فوجد له اتباعا - 00:48:04

حتى في مصر انا كنت اتصور زمان ان ايبني ادم يدعي دعوة ممكنا تسلم له الا ان يدعي النبوة. لابد ان يبصق الكل في وجهه لكن اسقط في يدي ان رجلا دعا النبوة وجد له اتباع. اذا يجب علينا ان نرجع مرة اخرى ونعيد - 00:48:30

النظر في مسألة الرد لا سيما اذا كانوا يتناولون العظماء من رجالنا. فرجل نكر ما له قيمة لكنه يمثل منهجا كاملا. كتب يسب الامام البخاري. يقول البخاري الكذاب. البخاري الجاهل - 00:48:54

البخاري الحاقد على النبي صلى الله عليه وسلم. ويعيد هذا الكلام ويبيده. فتأملت في امره واستشرت من اثق برأيه من اخوانني. هل نرد عليه مع شهرة البخاري؟ واللي البخاري لا يحتاج في واقع الامر - 00:49:16

الى هذا الرجل ان الامة كلها مجتمعة على جلالة البخاري. وان البخاري اخذ في بعض الاحایين قداسة القرآن كنتم عارفين الناس كل ما واحد يقول لك انا غلطت في البخاري. كلما رجع ما غلطتش في البخاري. ليه؟ لاعظام المسلمين - 00:49:36

والعلماء على رأسهم لكتاب البخاري فبدأ لي ان ارد فرددت فعلا. وكنت شديدا وعنيفا اعلم. وانا ارى ان هذا هو اللين والشدة في مكانها وهو الرفق في حقيقة الامر. فكانت المسألة التي ردت على الغلام الذي شتم البخاري نفس السباب - 00:49:57

لكنني ما سببته لانه لما قال البخاري الكذاب كان هو الكذاب. وكان هو الساب وقد اجمعوا الامة على ان البخاري ورع امين صادق لا يتطرق الى صدقه احتمال شك. ثم - 00:50:22

لما يقول الجاهل وقد اجمعوا الامة على ان البخاري في في الفهم والعلم ثم ثلاثة الايات يقول البخاري الحاقد على النبي ده معناه ان البخاري كافر. فانه لا يمكن ان يكون مسلما - 00:50:42

اذا ابدا من يحمل حقدا للنبي صلى الله عليه وسلم في قلبه. والواقع يكذب هذه الدعوة. ايعقل ان ايها المسلمين ان يكون هناك رجل يحقد على النبي صلى الله عليه وسلم. ويلتمس له العين بل يسجل هذا العين - 00:51:00

في كتاب له ثم لا يفضحه الله عز وجل طيلة هذه القرون؟ ايكافى هذا الحاقد بعد يوضع على الرؤوس واذا ذكر اسمه يتربى الناس عنه هذا مستحيل لمن يعلم سنة الله في كونه. وان الكذاب لا ينفع كذبه ابدا. انك تستطيع ان تخدع كل - 00:51:20

بعض الوقت او بعض الناس كل الوقت. لكنك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت فلما يأتي انسان يقول ان في واحد حاقد على

النبي عليه الصلاة والسلام ومع ذلك تبجله الامة - 00:51:46

وترفع من شأنه وتترضى عنه فهذا طعن ليس على البخاري ولكن على الامة كلها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجتمع امتى على ضلاله لا تجتمع امتى على ضلاله. مستحيل للبد ان يعارض. والا فكيف تكون حجة الله على الناس اذا اجتمعوا - 00:52:06
الكل على ضلال. والله عز وجل يقول قلت لله الحجة البالغة. لا يغلبه احد. ولا يستطيع احد ان يقوم بعذر وهو ليس بعذر في الحقيقة
عنه بعض الناس حتى من اخواننا قال ان هذا شدة - 00:52:32

فانا جلست هذا الامر من اتي الباب من من اتي الامر من بابه وقرنناه اما اذا جاء رجل يلبس طيلسان الاستاذية يتبعه فيه وهو يزهو
بطعلته ويقول هل من مبارز - 00:52:55

ثم لم يلبث ان دخل الباب من النافلة. فصاحب البيت معذور اذا اذا قال امسك حرامي. لانه دخل البيت ليس من بابه. والله عز وجل
قال واتوا البيوت من ابوابها. وهذه الاية امر لكل المسلمين - 00:53:13

ان يأتوا البيوت من ابوابها. يعني يأتي الامر من بابه. فيرجع الى المحدثين في الحديث. والى الفقهاء في الفقه والى في النحو اللغوي
يرجع الى النحوة والى الطب الى الاطباء وفي الهندسة المهندسين. ده معنى واتوا البيوت من ابوابها - 00:53:33
نعم الاصل الرفق وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وفعلا الانسان يستجلب بالحسنى.
وبالرفق وهذا حق. ولكن اذا كان هناك انسان مكابر. لا يسلم بالحق - 00:53:53

لو شهدت عليه اعضاؤه فما بقي الا قول القائل اخر الطب الكي وهذا بعض الناس ينسبه حديثا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا
يصح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا - 00:54:17

ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا
من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصبيتنا في ديننا -
00:54:34

ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب انت نفوسنا تقواها وزکها انت خير من زکاها. انت ولیها ومولها - 00:54:54